رابط المادة على منصة باحث

74 | كتاب الشريعة للآجري | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد لا زال الحديث متصلا في هذا الكتاب المبارك وهذه - 00:00:00

هي سنة السلف انهم يدرسون للناس كلام السلف من كتب في السلف وكثيرا ما كنت اتكلم عن مسألة مصادر التلقي واحرصوا عليها ايما حرص. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. ومن اراد ان - 00:00:20

تبع او ان يتسنن فليتبع وليتسنن بمن مات. لابد ان نراعي قول عبد الله ابن مسعود عليكم بالعتيق. فان الحي لا تؤمنوا عليه الفتنة. فافضل الذين ينبغي ان نتأسى بهم وان نسير على هداهم - 00:00:50

هم ذلك الذين نقلوا الدين الينا صراخا صافيا نقيا. لا شوب فيه ولا لبس. وهذا الكتاب الشريعة للاجر من كتب الاعتقاد الاثرية التي تبين اعتقاد القوم بالاخبار والاثار. ونحن في المجلد الثاني - 00:01:20

الحديث رقم تسعمية وتسعين وقول الامام الاجري باب دخول النبي صلى الله عليه سلم الجنة. فاهل سنة يعتقدون ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل الجنة حقيقة في العين لا في المنام. في اليقظة لا في المنام. في اليقظة لا في المنام - 00:01:50

لان دخول الناس آآ الجنة في المنام ليس فيه خصيصة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. بعض الناس يقول رأيت في المنام اني قد دخلت الجنة ورأيت فيها كذا وكذا. هذا الامر يعلمه اي انسان. ولكن الامور العجيبة - 00:02:21

عندما يراها الانسان حقيقة عندها يكون الخارق. فالخارق الاخبار عن الخارق من غير سبب ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبر المشركين برحلته الى بيته بيت المقدس ثم معراجه الى السماء ثم الى لا ثم نزوله بعد ذلك الى بيت المقدس - 00:02:46

ثم ارجعوه بعد ذلك الى مكة. هذا كله في ليلة واحدة. لو قال النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا قد حدث له مناما ما انكر عليه احد ما انكر عليه احد - 00:03:17

ولكن الانكار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه رأى ذلك ايه؟ حقيقة في يقظته ولهذا بعض العقليين في عصرنا هذا سودوا كتبا شككوا فيها في رحلة الاسراء والمعراج - 00:03:34

من امثلة هؤلاء الدكتور احمد شلبي. استاذي التاريخي الشهير. شكك في هذه الرحلة ولكن هيهات ان يشكك لان الله تعالى قادر ان يحدث في كونه ما شاء فالذي ينكر قدرة الله عز وجل في احداث ما شاء في كونه في الحقيقة لابد ان يراجع ايمانه - 00:03:54

وبالقدر وبتوحيده لربه مرة ثانية. اذا دخول النبي صلى الله عليه وسلم الجنة لم يكن مناما بل كان يقظة بل كان يقظة لمناما. وسيأتي الدليل على ذلك في ثنايا الموضوع الحديث تسعمية وتسعين وهو حديث انس ابن مالك - 00:04:21

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين اي بينما انا اسير في الجنة اذ عرض مش عرض ولا عرض اذ عرض اي ظهر وبدى. اذ عرض لي نهر - 00:04:52

حافتاه حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف. يا سلام حافة النهر قباب لؤلؤ وهذا اللؤلؤ مجوف من الداخل. فقال الملك اتدري ما اي ما هذا النهر؟ هذا الكوثر الذي اعطاك ربك هذا الكوثر الذي اعطاك ربك. وضرب بيده الى ارضه فاخرج من طينه المسك - 00:05:12

اذا طين هذا النهر منين يا اخواني؟ من المسك. يا سلام! من المسك. ماؤه احلى من العسل وابيض من اللبن سبحان الله! وهذا احد القولين في تفسير قول الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر - 00:05:49

قال بعض اهل العلم ان الكوثر نهر في الجنة. وذكروا هذا الخبر وامثالهم. ومنهم من قال بان الكوثر الا وزن ثوعا. فيه معنى التكثير انا

اعطيناك الكوثر اي اعطيناك الكثرة في كل شيء. اعطيناك الكثرة في كل شيء. كثرة في الصحة - 00:06:13
وفي الرزق وفي العلم وفي الاصحاب وفي البركة وفي التوفيق الكثرة هذان قولان وهذا الحديث آآ متفق عليه. الحديث الذي بعد ذلك رقم تسعمية تلاتة وتسعين وهو حديث ابي بكر ابن عياش قال حدثنا حميد - 00:06:38
الطويل عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله الجنة فرفع لي فيها قصر. فرفع لي فيها قصر. رفع اي على وظهر. على - 00:07:19
وظهر حتى رأيته. فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فظننت اني انا هو. فقلت من هو؟ فقالوا عمر ابن الخطاب اي هذا القصر من يا اخواننا؟ لعمر بن الخطاب. طبعا هذا الحديث آآ اخرجه الامام احمد من هذا - 00:07:41
واخرجه البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنهم جميعا. واسناده حسن. آآ وهو هو آآ من الاخبار آآ الدالة على الوعد المعين. لان هناك اه الوعد ينقسم الى قسمين. وعد مطلق ووعد معين. الوعد المطلق - 00:08:07
هو الذي اخرج الخبر فيه مخرج العموم. دون تقييد او تعيين. يعني مثلا من فعل كذا دخل ومنه قول الله عز وجل ان الابرار لفي نعيم. فكل من حقق البر - 00:08:36
كان جزاؤه الجنة. اذا هذا وعد ايه؟ عام. هذا وعد عام. الوعد الخاص ان يعين الوعد لمعين ان يعين الوعد لمعين. مثل اثبت احدا فان عليك نبيا وصديقا شهيدان ولا شهيدين - 00:08:58
شهيدين. طيب. اذا هذا وعد معين. هذا وعد معين. اذا هذا الخبر من هذا القبيل اللي هو الوعد المعين فظننت اني انا هو فقلت من هو؟ فقالوا عمر ابن الخطاب - 00:09:21
قال ابو بكر ابن عياش احد رواة الحديث قلت لحميد في النوم او في اليقظة؟ ده بقى فايدة كلام السلف في النوم او في اليقظة. يعني رؤية القصر وهذا الحوار الذي دار بينك وبين الملك. في اليقظة ولا في المنام - 00:09:41
فقال لا بل في اليقظة يبقى النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة دخل الجنة حقيقة. وكلم الملك حقيقة ورأى القصر حقيقة. ورأى نهر ترى الكوثر حقيقة هذا كله حقيقة من غير مجاز - 00:10:02
هذا كلام جميل. الحديث خمسمية خمسة وتسعين حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. دي مسألة مهمة جدا. ان يجتمع الناس مع عالمه - 00:10:22
او شيخهم او مؤدبهم او مربيهم لان في هذا الاجتماع تقليل للشر. وتكثير للخير. وقطع لقالة السوء وتواصل وتوجيه وتربية. ولذلك كان الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم جميعا يجتمعون في دار الارقم ابن ابي الارقم. فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم اخبارهم ويقف على احوالهم - 00:10:42
ليوجههم وليوقفهم على معالي الامور فبيقول ابو هريرة بين اي بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال بين انا نائم رأيتني في الجنة يبقى يبقى دي بقى ايه؟ يبقى دي منام ولا يقظة؟ دي من ام. بين انا نائم رأيتني في الجنة - 00:11:19
ورؤيا الانبياء حق رؤيا الانبياء حق يعني الفارق بين رؤيا النبي ورؤيا غير النبي ان رؤيا النبي ايه؟ حق. بينما رؤيا يمكن ان تكون حقا من جملة المبشرات ويمكن ان تكون باطلا من تلبيس ابليس. يمكن هذا ويمكن هذا - 00:11:53
ولذلك الخليل ابراهيم عندما رأى رؤياه ان يذبح ولده اسماعيل قال اسماعيل لابيه يا ابت افعل ما تؤمر. افعل ما تؤمر. فبين انا نائم رأيتني في الجنة فاذا انا بامرأة شوهاء الشوهاء اللي هي قبيحة المنظر. والعرب احيانا تطلق على - 00:12:18
الشيء المليح عكسه يعني آآ تجيب الاسلوب بالعكس. يعني لما يكون واحد عمل حاجة طيبة وجيدة ممكن اقول سلك الله وهذا باب الايه؟ يعني آآ الدعابة ومن باب آآ التعجب لحسن صنيعه - 00:12:48
التعجب لحزن صنيعه. يعني لو ان رجلا فاضلا اتى بقول فاضل او اتى فعلا فاضلا يمكن ان يقال له قتلك الله هذا في اسلوب العرب ليس الان. يعني هذا في عرف العرب ما يجيش واحد دلوقتي اقول له انتقم الله - 00:13:11
انا قاصد ان انا يعني ايه ان انا امزح معك واتعجب من حسن صنيعك كما تفعل العرب لأ اه اه الدلالة العرفية بتختلف بخلاف الازمان

الدلالات العرفية بتختلف بخلاف الازمان لا سيما في الجانب الاجتماعي - 00:13:31
لا سيما في الجانب الاجتماعي. يعني هناك الفاظ من قبل كانت لها قيمة في عرفها الاجتماعي الان صارت دون هذه القيمة يعني مثلا لفظ مثل لفظ الحاجب. لما اقول رأيت الحاجب قد اتى. الكلام ده لو قلناه في الدولة الاندلسية - 00:13:54
منذ مثلا ستميت سبعميت سنة يبقى الحاجب ده يا اخواني اللي هو رئيس الوزراء. السلطة التي تلي الخليفة يسمى بماذا؟ بالحاجب. لكن الان عندما اقول الحاجب قد اتى. يبقى مين الحاجب؟ يبقى بتاع المحكمة - 00:14:15
مع ابتدائية او اعدادية مثلا بيقف المحكمة يقول محكمة يدخل القاضي او محكمة يخرج القاضي فانظر الى هذه الكلمة ما الذي حدث لها عبر الزمن؟ ما الذي حدث لها عبر الزمن؟ آآ في - 00:14:36
الزمن الاول كلمة طول اليد تعني الكرم والجود والسخاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فكانت اول من توفي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. وكانت من اكثر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:55
كرما وجودا. كرما وجودا. يبقى اطولكن يدا يعني ايه؟ يعني اذكاركن جودا وصدقة. طب في وقت فلان ايده طويلة يبقى يعني ايه؟ يعني ايه يا اخواننا؟ حرامي. تخلي بالك منه - 00:15:25
خلي بالك منه فانظر كيف انه عبر الزمن اختلفت دلالة الكلمات والتراكيب الازمان. هذه مسألة معلومة. يبقى كلمة امرأة شوهاء. الشوهاء في اللغة اللي هي قبيحة المنظر لكن يقصد هنا ده في الجنة - 00:15:44
يبقى ينفع في الجنة امرأة قبيحة المنظر؟ فلا يمكن فلو ان هناك امرأة في الدنيا ماتت محروقة حتى لا يعرفون لها منظرا تبعث يوم القيامة وتدخل الجنة كاحسن ما يكون. كاحسن ما يكون - 00:16:07
كفلق البدر وما شاء الله يبقى اذا المقصود المقصود بالشواء هنا ليست قبيحة المنظر وانما ماذا؟ وانما الجميلة الحسناء. وهذا من سنن يطلقون اللفظ ويريدون ايه؟ ضده. يطلقون اللفظ ويريدون ضدهم. اه - 00:16:27
اه ابو هريرة بيقول بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بين اننا نائم رأيتني في الجنة فاذا انا بامرأة شوهاء يعني حسناء يبقى كده نعرف بقى - 00:16:51
لو قرأنا هذا الخبر من غير هذا التفسير ربما لا نفهم. اليه الكلام ده. هذا تفسير خطأ. ونعمل اشكال. زي في الجنة تبقى شوهاء يبقى ممكن يكون الراوي غلط في كلمة شوهاء دي. اكيد دي غلطة من الراوي. لأ ليست خطأ من الراوي. ولكن اطلاق اللفظ ويقصد به ماذا - 00:17:09
ها عكسه او ضده. فاذا انا بامرأة شوهاء يعني حسناء الى جانب قصر كلمة الى جانب قصر معناها ان هناك قصور كثيرة. يا سلام اصول كثيرة واذا رأيت ثم رأيت نعيما وايه؟ وملكا كبيرا. ما شاء الله لا قوة الا بالله. فقلت - 00:17:29
من هذا القصر قالوا لعمر يا سلام لعمر فذكرت غيرتك النبي بيقول لعمر فذكرت غيرتك فوليت مدبرا. قال ابو هريرة فبكى عمر فقال بابي وامي اعليك اغار صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. والحديث صحيح وهو في البخاري وفي مسلم - 00:17:59
قال الامام الاجري باب ذكر الايمان بان اهل الجنة خالدون فيها ابدا وان اهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها ابدا قال الله تعالى في سورة النساء والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها - 00:18:31
الانهار خالدين فيها ابدا. لهم فيها ازواج مطهرة. وندخلهم ظلا ظليلا وقال عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين قيل فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا. وقال عز وجل - 00:19:00
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين تبعوهم باحسان رضي الله عنهم وردوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. وقال عز وجل في سورة الكهف ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا. خالدين فيها - 00:19:30
لا يبغون عنها حولا. نسأل الله تعالى ان يرزقنا الجنة وان يجعلنا من اهلها. قال محمد بن الحسين وهو الاجر رحمه الله ولهذا في القرآن نظائر كثيرة تخبر ان المتقين في الجنة خالدين امنين. لا - 00:20:00

يذوقون فيها الموت ابدا. ولا يخرجون من الجنة ابدا. وقد ذكر الله تعالى في كتابه ان اهل ناري الذين هم اهلها يخلدون فيها ابدا. قال الله عز وجل في سورة النساء ان الذين كفروا وظلم - 00:20:23

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا. الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. وكان ذلك على الله يسيرا. وقال عز وجل ونادوا اي اهل النار يا ما لك وهو خازن النار. نعوذ بالله تعالى من النار. ليقضي علينا ربك. قال انكم ماكثون. وقال عز وجل - 00:20:43

لا يقضى عليهم فيموتوا. ولا يخفف عنهم من عذابها. كذلك نجزي كل كفور. اذا تكلم آآ الاجر عن الجنة واهلها وانهم خالدون في ابدا وعن النار واهلها وانهم خالدون فيها ابدا. ثم قال عليه - 00:21:14

رحمة الله فالقرآن شاهد ان اهل الجنة خالدون فيها ابدا في جوار الله عز وجل الجوار اي في رضوان الله ونصرته وحمايته وكرامته في النعيم يتقلب نسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل الجنة. اللهم امين - 00:21:34

واهل النار الذين هم اهلها في العذاب الشديد ابدا. لا يفتر عنهم. لا يفتر عنهم لا يضعف ولا يقل وهم فيه مبلسون خاسئون ذليلون. نسأل الله تعالى العافية. اه اه ثم الحديث الاخير وبالختام تسعمية تمانية وتسعين وهو حديث ابي سعيد الخدري رضي الله - 00:22:02

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش املح الاملح الذي بياضه اكثر من سواده. وهذا مليح في الكباش. وهذا مليح وقيل الاملح وهو الذي شبيه بالملح لكثرة بياضه او لانه - 00:22:32

ابيض خالص يبقى اما اجي خالص واما ان بياضه اكثر منين؟ من سواده نعم. فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة تعرفون هذا؟ فيشرئبون. ايرفعون اعناقهم وينظرون ويقولون هذا الموت. ويقال يا اهل النار تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون - 00:23:05

يقولون هذا الموت فيؤمر به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت. ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانذرهم يوم الحسرة. اذ قضي - 00:23:37

الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون. نسأل الله تعالى العافية والستر في الدنيا والاخرة. وهذا الحديث صحيح مخرج في البخاري وفي مسلم - 00:23:57